فهم الفؤاد بما تجانب رقيعه ◆ من يقلوه البحر به السماء
وارض بالحجر غاية بحبه ◆ عجزت عن وصفه الشعراء

وقال ابن الفارض

كملت محاسنه فلو اهدى السنا ◆ للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بوصفه ◆ يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف

ثم اعلم ان المنتفي عموم الشبه بالاطلاق وحظهم فلا ينافيه ما ذكره بعض العلماء من ان الذين كانوا يشبهونه
صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم وابنته فاطمة وابناها الحسن والحسين وجعفر بن ابي طالب والسائب
ابن عبيد جد الشافعي وعبد الله بن عامر بن كريز العبشمي وكابس بن ربيعة رجل من اهل البصرة كان اشبه
اذا راه ابا بكر وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ومسلم بن معتب بن ابي لهب
وعبد الله بن ابي طلحة الخولاني وهو اخر من التابعين وذكر ايضا فيهم عثمان بن عفان وقال ابن حجر فيه موضع
قال في المواهب وقد نظم بعضهم ستة وعشرين في قول له قال ابو عيسى بن ... فيصدد ان منها كنيته وكان
كنيته غلبت على اسمه ويحتمل ان يكون من كلام الرواة عنه ويشعر به ذكر الكنية سمعت ابا جعفر محمد
ابن الحسين يعني ابن ابي حليمة وهو احد الشيوخ الثلاثة الذين روى عنهم هذا الحديث يقول الاصمعي
انه قال سمعت الاصمعي عبد الملك بن قريب لغوي مشهور منسوب الى جده اصمع سمع عن جماعة من
الائمة منهم مالك بن انس واتفقوا على انه ثقة وكان شديد التوقي لتفسير القرآن والحديث وكان هارون
الرشيد استصحبه لمجلسه وكان يقدمه على ابي عبيدة الفارسي يقول في تفسير صفة النبي صلى الله عليه
وسلم لم يقل في تفسير هذا الحديث لانه روى كلام الاصمعي كما سمع والاصمعي لم يرد في تفسير هذا الحديث
ولذلك لم يراع ترتيب الحديث في تفسير غريبه الممغط الذاهب طولا قال اي الاصمعي او ابو جعفر
وكان المحدثون زعمه لك وسمعت اعرابيا منسوبا الى الاعراب اهل البادية من العرب وهم افصح من العرب
الذين هم اهل الحضر من القرى لخالطتهم بالعجم يقول في كلامه تمغط في نشابته بجم النون وهو
السهم والمراد حقيقته وفي القوس حاجة الى النشابة لانه سبيه فهو مجاز اي مدها مدا
شديدا وانما تعرض لتفسير التمغط مع انه ليس في الحديث للمناسبة بين معناه ومعنى الممغط

المراد

المراد من هذا الحديث وهو الامتداد واما في الحديث اسم فاعل من الانمغاط مضارع تمغط جاء من باب الانفعال
على باب الانفعال والمتردد الداخل بعضه في بعض قصرا فجعل انه سمي بالمتردد لان اجزاءه كأنها
تداخلت وقيل لانه يتردد فيه الناظر هل هو قصير او طويل واما القطط فشديد الجعودة والرجل
الذي في شعره حجونة اي انحناء ولما كان هذا الاطلاق غير صحيح في وصف شعره صلى الله عليه وسلم
فسره من فسره بقوله اي تثنى وهو تفسير من الاصمعي او من ابي جعفر لكلام الاصمعي فقال الاول الذي
شعره تثنى لانه اصح قليلا بالنسبة اوبار فج واما المطهم فالبادن وهو الضخم من بدن بمعنى ضخم
الكثير اللحم وتقول مقنى واخى والمكلثم المدور الوجه والمشرب الذي في بياضه حمرة تقول ان
الاشراب خلط لون بلون اخر كان احد اللونين سقى اللون الاخر بما تغيير بالبياض والحمرة كانه لبياض
او افرح به وصحبة ذلك الى الله عليه وسلم والادعج الشديد سواد العين الانسب بمقام المدح فول من
قال الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها وتقدم ان هذا انما هو مادة من انه كان اشكل العين
والاهدب الطويل الاشفار اي حرف مقام كما تقدم اي شعر الاشفار اذ لم يذكر العرب الشفات
ان الاشفار منه الا هو لب بل هي حروف العين كما تقدم والكتد بفتح التاء وكسرها مجتمع بضم الميم
الاولى وفتح الثانية اسم مكان الكتفين وهو اي مجتمعهما الكاهل يعني بين الكتفين والمسربة هو
بحكمه الشعر الدقيق الذي كانه قضيب رابتدائه من الصدر انتهاؤها الى السرة والشثن بكسر
المثلثة الغليظ الاصابع من الكفين والقدمين سبق تفسيره والتقلع ان يمشي بقوة اي ارجح
رجله من الارض رفعا قويا لا كمشي المختال والمرأة والمرجح والصبب الحدور المكان المنحدر من الجبل
ونحوه يقال انحدرنا في صبوب بفتح المهملة وضمها وقيل بالضم جمع صبب وقوله جليل المشاش
بضم الميم جمع مشاشة رؤس العظام اي وغيرهما كالمرافق والركب والعشرة الصحابة
والعشير الصاحب ويطلق على الزوج لانه عشير ايضا في الحديث ويكفرن العشير والبديهة
المفاجاة اي البغتة ومنه ابن يهبن وهو العاجل وهو العاجل بغير تروي يقال بدهته بامر اي
ابي فاجاته به وفي بعض النسخ فاجاته وهو المناسب لقوله والبديهة المفاجاة قال الله رحمه
الله ثم مر لنا سفيان بن وكيع نا جميع قال الحفظ ابن حجر راو ضعيف واختلف في قبوله